

﴿ النهضة الاولى ﴾

« في سبيل الرقي الحقيقي »

بينما النفس تهيم في عالم الكدر . والعقل يفكر في حالة الفتاة المصرية . وبينما انا افكر في الفرق بين حالتنا وبين حالة اخواتنا العنانيات . وانظر الى تلك القيود القاسية التي تحتاج الى قوة فائقة وشهامة نادرة واقدام صحيح لتكسيرها حتى نخطو خطواتنا الاولى في سبيل الرقي الحقيقي . فمارفع حجاب الوجه بمجدد . ان لم يرفع معه حجاب الجبل . ولا خلع البرقع بمفيد ان لم نخلع معه قبيح المادات وقديم الافكار والآراء . فينما اختنا العنانية تتكاثف وتعاون فتشقى المجتمعات وتقيم المشروعات حتى ساوت اختها الافرنسية في حرب الحرية التفت فارى اختي المصرية لم تزل خاملة خامدة لا يسمع لها صوت ولا يبدو منها حراك فكأنها كما كان حالها من اربعين او خمسين سنة مدفونة داخل سجون « الحجاب » السمكة البناء . لا يسمع لها نداء . وكأنني بها فاقدة الحياة او كما يعبر عنا الامر يكان باننا مدفونات داخل قبر الحجاب ونحن احياء

فبينما كل هذه الافكار تحيى في صدري فتتأبني عوامل الاسف والرجاء اذ ببذرة صغيرة الحجم شديدة التأثير قد وافني ووافى معها رسول الفرج مرتلاً هذه اول خطوة في سبيل الرقي الحقيقي . فتصفحها واذا بها قانون جمعية السيدات القبطيات بالقيوم فحمدت الله على هذه المنحة واطلب اليه ان يباركها وينميتها ويكثر من مثيلاتها . ولم ار افضل من ان آتي بكل قانونها عسى ان تصادف رضاء ربات الفضل والكرم فيعضدنها ويساعدن على انماها او يسرن على منوالها فيتخذن من اقدام اخواتهن سيدات القيوم دليلاً يتذرعن به على الخروج من تحت اقبال تلك التعاليم القديمة :

« قانون جمعية السيدات القبطية الارثوذكسية بالقيوم »

(١) الغرض من هذه الجمعية مساعدة العائلات الفقيرة المحتاجة . وتعليم البنات الغير قادرات على التعلم على نفقتها . وازالة العوائد المستهجة من بين
(٤٠)

الجنس اللطيف بكل الوسائل الممكنة

- (٢) هذه الجمعية هي خاصة بالسيدات . ولاجل النظام تتألف من رئيسة ووكيلة عنها . وسكرتيرة . وامينة للصندوق
- (٣) (واجب الرئيسة) على الرئيسة السعي المتواصل لرفع شؤون الجمعية وتحسين ماليتها وتقديمها في كل شيء لازم
- (٤) (واجب الوكيله) على الوكيله ان تحمل محل الرئيسة في غيابها ومساعدتها في ما يلزم
- (٥) (واجب السكرتيرة) على السكرتيرة ان تقوم بما يلزم للجمعية من كافة الاشغال الكتابية
- (٦) (واجب امينة الصندوق) على امينة الصندوق ان تحفظ كل نقود الجمعية طرفها ولا تصرف شيئاً الا بعد مصادقة الجمعية
- (٧) (واجب الاعضاء) على كل عضو في الجمعية ان تسمى دائماً في ارتقاها وتبذل ما في وسعها لخدمة الطائفة
- (٨) على كل عضو في الجمعية ان تدفع اشتراكاً شهرياً خمسة قروش صاغاً بايصال من امينة الصندوق
- (٩) اذا تبرع احد بشئ للجمعية من نقود وخلافها يقدم له خطاب شكر بامضاء الرئيسة والسكرتيرة
- (١٠) اذا رغبت سيدة الاشتراك في الجمعية تقدم طلباً بذلك او تقدمها للجمعية احدى الاعضاء
- (١١) تجتمع الاعضاء للمداولة في شؤون الجمعية كل خمسة عشر يوماً مرة الا اذا اجتذت اشغال اخرى تستدعي الاجتماع فوق العادة فيكون ذلك بدعوة خصوصية
- (١٢) يتجدد الانتخاب كل سنة مرة
- (١٣) كل امر لم يذكر في هذا القانون يحكم فيه باغلبية الاراء

تحريراً بالفيوم في ٢ مارس سنة ١٩٠٩